

الأعظم الأقدم

انشاء الله لم يزل و لا يزال بخدمة غنيّ متعال مشغول باشيد و از زلال كوثر ييزوالش بياشاميد لعمري باطن باطن باطن الى ما لا نهاية له بصورت كأس ظاهر تا محلّ اين ماء طهور كه از يمين عرش مالك ظهور جاريست واقع شود ثمّ استمع بلحن آخر انّ باطن الباطن الباطن الى ما شاء الله قد ظهر على صورة كأس ليكون حاملاً لفرات رحمة ربك الذي جرى من جهة عرش اسمى العليّ العظيم انشاء الله از اين ماء بياشاميد و از اين كوثر بخلق مبذول داريد لو تبلغ الى مقام الذي ذكرناه لتجد نفسك في انجذاب تعجز السن من في الامكان عن ذكره و تصل الى مقام تطير من الشوق في هواء حبّ ربك العزيز العليم ما يحكم به لعباده في الظاهر انه لحقيقة يطوف حولها الباطن و ربك مقدّس عمّا قيل و يقال انه لهو العزيز الكريم

محبوب آنكه آنجناب بكمال همّت بر خدمت امر قيام نمايند و در حال اين مسجون مظلوم كه ما بين حزين مبتلا شده تفكّر كنند و تأسّي باو جويند عالم حادث و ما فيه فاني كل بايد بخدمت باقى قيام نمائيم كه شايد عمر ضايع نشود و خدمتى از دست برآيد اصل امور اتّحاد عباد است بر شريعته واحده مشاهده در ملت اسلام و ضعف آن نمائيد و در سبب و علت آن تفكّر كنيد اين ضعف نبوده مگر بجهة اختلافاتى كه در آن واقع شده چنانچه مشاهده ميشود هر حزبى طريقى اخذ نموده اند و در سببى مشى مينمايند و اگر نفسى بگويد الطّرق الى الله بعدد انفس الخلائق و اين سببها از سبب اعظم منشعب شده بر فرض تصديق اين مقام البتّه اگر نفسى در سبب اعظم و طريق اكبر سالك شود احسن بوده و خواهد بود و اقرب بتقويست در اين مقامات بيانات لايحصى بوده و هست ولكن نظر باحزان وارده باين قدر اكتفا نموديم و فى الحقيقه اصل مقصود ذكر آنجناب بوده كه همچو ندانند كه ذكرشان از منظر اكبر محو شده هميشه مذكور بوده ايد و انشاء الله خواهيد بود نسأل الله بأن يظهر منك ما تحبى به افئدة النَّاس و تنجذب به القلوب و تطير به الأرواح و يقوم كلّ عظم رميم انما البهَاء عليك و على الذين اقبلوا الى قبلة من فى السموات و الأرضين